

## 3- تفسير القرآن | سورة الفاتحة ٣-٤ | يوم 4/3/2441 |

### للشيخ أ.د. يوسف بن عبدالعزيز الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. واتبع سنته واقتفى اثره الى يوم الدين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته - [00:00:00](#)

وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك. لقاء الاربعة في تفسير القرآن العظيم وهذا هو المجلس الثالث من مجالس التفسير في هذا اليوم المبارك اليوم الرابع من شهر ربيع الاول من عام - [00:00:20](#)

واربع مئة واثنين واربعين من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم السورة التي تناولناها في لقاءنا الماضي ولا زلنا معها هي اعظم سورة في كتاب الله وكل منا يقرأها ويكررها في اليوم من الضروري انك اذا كنت تقرأها - [00:00:39](#)

تكررها على لسانك. وتسمع هذه الايات من الامام ينبغي لك ان تفهم هذه السورة فهما عظيمة وتتدبر هذه السورة وتتأمل هذه الايات. هذه السورة اشتملت على سبع ايات. والله سبحانه وتعالى قال لنبيه - [00:01:07](#)

محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. فمدح الله هذه السورة في كتابه هذه السورة العظيمة كما قال اهل العلم قالوا ان هذه السورة - [00:01:27](#)

اشتملت على جميع العلوم. كل العلوم فيها وكل العبادات فيها واذا تدبرتها وتأملتها وجدتها تدور على ثلاثة محاور ثلاثة امور اساسية الامر الاول التوحيد والعقيدة والايمان واشتملت على انواع التوحيد الثلاثة. توحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية والعبادة. وتوحيد الاسماء والصفات - [00:01:47](#)

ثم هي ايضا من محاورها انها ايضا اشتملت على جميع انواع العبادات. ما من عبادة من العبادات الا تجدها في هذه السورة في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين كل عبادة شرعها الله وامر بها داخله في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين - [00:02:21](#)

ثم المحور الثالث التي تدور عليه السورة المنهج. منهجك انت ايتها المسلم في حياتك. منهجك في حياتك في الدنيا في قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:02:47](#)

تريد ان تسلك منهجا في حياتك تنجو به في حياتك وتسلم به في حياتك وتسعد ثم تنجو النجاة العظيمة في الآخرة وتسعد السعادة العظيمة التي لا سعادة فوقها ولا فوز فوقها في الدار الآخرة متى؟ اذا قلت - [00:03:07](#)

اهدنا الصراط المستقيم وتقول وانت تتدبر هذا المعنى. اهدنا الصراط المستقيم صراط من صراط الذين انعمت عليهم من هم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين حتى قال الله في اخره قال وحسن اولئك رفيقا. فانت تطلب ان تكون في رفقة هؤلاء. كل يوم نقرأهم يا اخوان في الصلاة - [00:03:27](#)

ما نتدبر هذه المعنى اهدنا تريد ان تسلك منهجا في حياتك؟ هذا المنهج. تريد ان تعيش في عافية وفي صحة وفي امان وفي طمأنينة. وفي في سعادة وفي ايمان. يغبطك ويحسدك عليك كثير من من - [00:03:56](#)

لم يثبت هذا الطريق اسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديك هذا الصراط المستقيم وان يثبتك عليه حتى الممات. وان يهديك في هذا الصراط في سلوك هذا الصراط المستقيم. السورة تدور يا اخوان كلها على هذه المحاور الثلاثة - [00:04:16](#)

التوحيد العبادة المنهج الصحيح الذي يسير عليه. لا يمكن ان تسير انت في هذه الحياة وانت ما تعرف التوحيد وتعرف الله ولا تعرف

الايمان بالله ولا يمكن ان ان تعيش في هذه الحياة وانت ما تعرف ان تعبد ربك. كيف تعرف اياك نعبد واياك نستعين بعد ما تعرف -

[00:04:36](#)

الصحيح هذه السورة يا اخوان ايها الاخوة اشتملت على سبع ايات اول هذه الايات لما تفتح المصحف تجد ان اول اية هي البسملة.

بسم الله الرحمن الرحيم هي اول اية. وبسم الله الرحمن الرحيم هي - [00:04:56](#)

اصلا هي اية لكل سورة من سورة القرآن اية مستقلة. تفتتح بها كل سورة. وسورة الفاتحة لما كتبت في المصحف الكوفي ونحن نقرأ

بقراءة اهل الكوفة لانيك تقرأ انت بقراءة حفص - [00:05:13](#)

الكوفي وقد رسم المصحف في وقته بوضع البسملة على انها اية على انها وان قلت ان البسملة ليست اية واخرجتها عن انها ليست

اية وهذا هو الصحيح كما ذكرناه في لقائنا الماضي - [00:05:32](#)

يقول ابن السابعة؟ هي سبع ايات نقول صراط الذين انعمت عليهم هذه اية. غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه اية عندنا سبع

ايات. طيب نأخذ الاية الاولى بسم الله الرحمن الرحيم. كثير منا يستخدمها في حياته ويتكلم بها ويذكرها - [00:05:52](#)

لكن هل نعرف معناها؟ بسم الله الباء معروف الباء باسم الله حرف جر بالكلمة اللي بعدها بسم الله بسم وكل جار ومجرور لازم يتعلق

بفعل محذوف وانت تقول بسم الله يعني ابكي - [00:06:12](#)

اقرأ اتلو القرآن بسم الله افعل بسم الله وهكذا والباء هنا قالوا هي الاستعانة. يعني البسملة كلها تقولها انت عشان تستعين. تستعين

على تستعين بالله على قراءة هذه الايات. وتقول بسم الله - [00:06:32](#)

وتكون الماء للتبرك ايضا. فانت تتبرك بهذا الاسم العظيم وهو اسم الله. بسم الله. والاسم هنا يشفي يشمل جميع اسماء الله من غير

استثناء. كل اسماء الله شفت اسماء الله الحسنى كلها الذي انت تقرأه في القرآن - [00:06:57](#)

جميع القرآن كله حتى نفهم ان سورة الفاتحة كل القرآن فيها. لما تقول بسم الله هذي مجتمع على جميع اسماء الله الحسنى من اول

القرآن الى اخره. اي اية في القرآن فيها اسم الله او اسم من اسماء الله الحسنى هو داخل في قوله بسم الله. كل - [00:07:17](#)

كل الاسماء بسم الله الله ما معناها؟ كثير منا يعرف هذا ما يحتاج انك تقول من هو الله؟ الله اعرف المعارف هو الله لكن اذا اردت ان

تعرف كلمة الله ما معناها؟ كيف انت؟ لو يسألك واحد يقول لك الله - [00:07:41](#)

الله جل جلاله ما يحتاج الى عبادة. طيب انا بسألك ما معنى كلمة الله؟ ان تعرف الرحمن من الرحمة والعزیز من العزة والقوي من

القوة لكن الله مأخوذ من وين؟ ونقول الله مأخوذ من الله. طيب ما معنى الله؟ قالوا هو المؤلف المعبود المحبوب - [00:08:01](#)

المؤلف المعبود فقولك الله يعني المعبود. لما تقول لا اله الا الله يعني لا معبود بحق ان الله. فكلمة الله اولا لابد ان نعرف ان هذا الاسم

لا يمكن ان يطلق الا على الله. ليس لاي - [00:08:21](#)

مخلوق ولم يتسمى به اي مخلوق. لا في الجاهلية ولا في الاسلام ولا في اي مخلوق من مخلوقين يتسمى بان يقول انا الله. سموني

الله حتى فرعون الذي يدعي اللوهمية ما قال سموني الله. يقول ما علمت لكم من اله غيري او يقول انا ربكم الاعلى حتى لو قالها

يعني ادعاء - [00:08:41](#)

فقط والا فيه خاصته انه يعرف ان الله الله والله وذو الجلال والعظمة والمحبة هذا معنى لما تقول الله يعني يا ذا الجلال الله يعني

المحبة والعظمة والكبرياء هذا معنى كلمة الله ولذلك تأمل في دعائك تقول اللهم اللهم يعني كل - [00:09:03](#)

نعود الى كلمة الله. فهذا معنى لما تقرأ او تسمع تقول الله هذا معنى كلمة كلمة الله. والله هذا اسم خاص بالله لا يتسمى وهناك اسماء

خاصة بالله الله الرب هذا ما يطلق على المخلوق ابدا - [00:09:31](#)

ولا يمكن اي مخلوق يسميه نفسه انا الرب. الرب الرحمن هذا من خصوصيات اسماء الله. الخالق لا خالق عند الله اما هناك اسماء اخرى

قد يشترك فيها المخلوق فتقول العزيز الكريم تقول - [00:09:51](#)

له وتقول ابن المخلوق تقول فلان كريم الكريم فلان. والعزيز وقالت امرأة العزيز هذه اسماء تشترك فيها الخالق المخلوق لكن هناك

الخالق او الخالق الايمن ان يطلق الا على الله - [00:10:11](#)

وقوله بسم الله قال بعد الرحمن الرحيم هذي هذان يسمعان يعني البسمة فيها ثلاث اسماء الله الرحمن الرحيم. ما معنى الرحمن

الرحيم؟ اي ذو الرحمة العظيمة. وذو الرحمة الواسعة. الرحمن الرحيم. وكل - [00:10:27](#)

من اسماء الله الحسنی هذه خذها قاعدة كل اسم من اسماء الله الحسنی تستطيع ان ان تخرج منه الصفحة فتقول الرحمن يعني من

صفته انه ذو رحمة والرحمن ذو رحمة ثم كل كل اسم - [00:10:47](#)

لهم صفة تستخرج من الصفة وكل صفة لها اثر. صفات الله لها اثر على الخلق وتقول الرحمن ذو الرحمة صفة. طيب واثرها؟ قال يرحم

سبحانه وتعالى. يرحم يرحم خلقه. يرحم حتى الكفار - [00:11:07](#)

يرحمهم الله بان يرزقهم ويعطيهم الصحة. ورحمته وسعت كل شيء. كل شيء رحمة الله وسعت كل شيء. قد يأتيك ما الفرق بين

الرحمن والرحيم؟ خلاص واحدة تكفيك. نقول لا في فرق - [00:11:27](#)

الرحمن هذه صفة ذاتية لله. والرحيم صفة فعلية. يعني الرحيم تنتقل الى المخلوقين فتقول رحيم بالمؤمنين. رحيم بكذا. الرحمة

صفاتهم. الرحمن ابلغ واعظم لما تقول فلان فلان غضبان يعني امتلاً غضباً. تقول الله رحمن يعني الرحمة وسعت كل شيء. رحمته

وسعت كل شيء - [00:11:47](#)

الرحمن يعني لا يمكن ان نستغني ان نقول الله فقط هو الرحمن ولا هو الرحيم. ولا يمكن ان تقول هو الرحيم ولا الرحمن لا لابد ان

تأتي يأتي الاسماء لان هذا له معنى وهذا له معنى. والرحمن متعلقة بالله سبحانه وتعالى. وهو فهي صفة ذاتية - [00:12:15](#)

والرحيم هي من اسماء الله ولكنها متعدية الى الخلق. فتقول بالمؤمنين رحيم. وكان بالمؤمنين رحيماً متعدياً. فكلاهما كل واحد له

معنى وله دلالة. نقول بسم الله الرحمن الرحيم هذه اية من ايات الفاتحة تأملناها وعرفنا دلالات هذه هذه الاية ومعنى البسمة -

[00:12:36](#)

ومعنى هذه الاسماء العظيمة الجليلة التي اشتملت عليها وانت تقول بسم الله وتبرك بهذا الاسم وتقول بسم الله وتستعين بالله على

هذا الاسم. تأتي بعدها الحمد لله رب العالمين. ولكن الوقت لا - [00:13:06](#)

يسعفنا في عدن نقف عند هذا القدر. وان شاء الله من لقاءنا القادم نأخذ الاية التي بعدها. نسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. الله

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:13:26](#)